العدد الثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"واقع التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه"

إعداد الباحثة:

أبرار عبدالله عابد السفياني

تربية دولية مقارنة/ كلية التربية – قسم إدارة وأصول تربية/ جامعة جدة

العدد الثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المستخلص:

يعد التعليم الشامل من أبرز الاتجاهات الحديثة في دمج ذوي الإعاقة , وتسعى الدول المتقدمة لتحقيقه لجميع فئات ذوي الإعاقة كحق من حقوقهم في الإدماج الكامل بالمجتمع , لما يعود به من فوائد للمعاق و المجتمع و لتحقيق مبدأ العدل والمساواة. وتهدف الدراسة للوقوف على واقع تطبيق التعليم الشامل في المملكة العربية السعودية حيث أنه قد بدأ حديثا منذ عام 1437هـ ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة والتي تهدف إلى معرفة واقع التعليم الشامل لذوي الإعاقة بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية والقوى والعوامل المؤثرة فيه ووضح حلول مقترحة, ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث يعد من أهم المناهج المستخدمة لهذا النوع من الدراسات, وقد نتج عن الدراسة معرفة واقع التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية حيث تعتبر خبرة المملكة العربية السعودية حديثة حيث تم تطبيقه في 6 مدارس في مدينة الرياض فقط. وقد نتج عن هذه الدراسة النتائج التاليه : قدمت المملكة العربية السعودية الكثير لذوي الإعاقة و كفلت لهم جميع حقوقهم ولكن لاتزال خبرتها بالتعليم الشامل حديثه وبحاجة للتطوير مقارنة ببعض الدول. سنت المملكة العربية السعودية الكثير من القوانين التي تخدم ذوي الإعاقة في جميع المجالات ولكن لم يتم العمل على قانون واضح يلزم بتطبيق التعليم الشامل بجميع مناطق المملكة العربية السعودية, وتم التوصل للحلول التاليه: على وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية الاستفادة من تجربة الدول الرائدة بمجال التعليم الشامل لتطوير خبرتها. على وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية سن قانون صريح يلزم بتطبيق التعليم الشامل في كل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الشامل – واقع التعليم الشامل – المملكة العربية السعودية – القوى والعوامل المؤثرة

المقدمة:

ذوي الإعاقة فئة مهمه من المجتمع بحاجة للدعم و المساواة , شهد مجال تأهيلهم تطورا كبيرا من العزل حتى التعليم الشامل, فقد كانوا في السابق مصدر للتشاؤم والنفور والعزل التام واليوم أصبح لهم حقوق مكفوله كأي فرد بالمجتمع , لذلك تسعى الدول لتحقيق جميع احتياجاتهم واعطائهم كافة حقوقهم من مبدأ العدل والإنسانية , وإدماجهم في المجتمع بطريقة تسهم في تنمية تواصلهم وتزيد من قدراتهم وتنمي الثقة لديهم , وتحسن نظرة المجتمعات لهم .

وقد نصت القوانين والاتفاقيات الدولية على العديد من الحقوق المتعلقة بهم في جميع جوانب الحياة. فعقدت اتفاقيات لذوي الإعاقة وأقرت لهم حقوق بعد أن كانوا في الماضي موضع للتهميش.

من هذه الاتفاقيات : الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة , حيث عقدت في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بتاريخ 13 ديسمبر 2006 وتم فتح التوقيع عليها بتاريخ 30 مارس 2007 , وتهدف هذه الاتفاقية إلى أن تكون أداة لحقوق الإنسان ذات بعد تنموي اجتماعي واضح , تعتمد تصنيفا واسعا للأشخاص ذوي الإعاقة و تؤكد على أنه يجب أن يتمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية

و أوصت الاتفاقية على العديد من الحقوق الواجب منحها للأشخاص ذوي الإعاقة من مبدأ العدل والمساواة من أبرزها: الحق في التعليم كما نصت المادة رقم 24 من اتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة. وحرصت على أن توفر لهم الدول الأطراف نظام تعليمي يهدف إلى التطور الكامل والدعم والدمج في المجتمع كما نصت بذلك في المادة (24) رقم 1 فقرة جـ " تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة بفاعلية في مجتمع حر" ورقم 2 فقرة هـ " يتم توفير تدابير دعم فردية فعالة في بيئات تزيد من التنمية الأكاديمية و الاجتماعية بما يتماشى مع هدف الإدماج الكامل". (الأمم المتحدة, 2016).

العدد الثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وهذا يوضح لنا أهمية التعليم الشامل في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة لأنه يحقق العدل والمساواة ويعود بفوائد للمعاق والمجتمع إذا تم تحقيقه بالطريقة الصحيحة للفئات المستهدفة.

و المملكة العربية السعودية اهتمت بتطوير وتنمية جميع الجوانب التي تسعى بالفرد والمجتمع للتقدم والرقي صحيا و اقتصاديا و علميا وغيرها من المجالات , و اولت اهتماما خاصا بالتعليم منذ بدء تأسيسها, لأنها ترى أن التعليم يبني مجتمع صالح يعود بالنفع لنفسة ويبني مستقبل مشرق لبلاده, أيضا يعتبر التعليم من أهم حقوق المواطن التي يجب أن تعطى للجميع على حد سواء.

ومن أهم ما يميز المملكة العربية السعودية اهتمامها بجميع الطلاب على حد سواء واعطاءهم جميع الحقوق بالتساوي, حيث اشتملت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على عدد من الأسس والثوابت المرتبطة بمجال التربية الخاصة، وعمل سياسات تتيح فرص تعلم متكافئة لجميع الطلاب, منها: تطوير السياسات المتعلقة بتحديد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتصنيفهم. و تهيئة فرص التحاق متساوية لتعليم متكافئ ومناسب في المدارس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كافة دون النظر إلى الجنس أو الخلفية الاجتماعية المادية أو الموقع الجغرافي أو طبيعة الاحتياج الخاص, كذلك دعم الموهوبين و تقديم البرامج الخاصة التي تنمي مواهبهم وابداعهم, بالإضافة لتنمية الوعي والإدراك، وبناء السياسات، وأطر العمل؛ لدمج الطلاب الذين يعانون تحديات عقلية وبدنية في التعليم العام. (وزارة التعليم, 1440)

واهتمام المملكة العربية السعودية بالإدماج ليس موضوع حديث عليها, حيث وقعت على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عام 2008, والتي من أهم أهدافها تحقيق الإدماج الكامل. (وزارة التعليم,1437)

ومنذ ذلك الوقت حتى الآن والمملكة تبذل الجهود المتواصلة والملموسة في مجال الدمج الذي تم اعتماده باسم (التعليم الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة).

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في حداثة خبرة المملكة العربية السعودية وقلة تطبيق التعليم الشامل لذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية والتي غالبا تكون طريقة الدمج جزئيه فيها بوضع ذوي الإعاقة في فصول خاصه داخل تلك المدارس, وقد أثبتت الدراسات أن التعليم الشامل هو أفضل أنواع التعليم للأطفال المعاقين ويحقق أعلى درجة من المساواة, وهذا ما تسعى الدول المتقدمة لتحقيقه , حيث تشير دراسة أمريكية طوليه للمركز الوطني للتعليم (2011) أجريت على 11000 طالب من المعاقين, أن المزيد من الوقت الذي يقضيه المعاق بشكل منتظم في فصول الدمج يرتبط بنتائج اختبار أعلى في الرياضيات والقراءة وعدد غياب أقل, وحالات أقل للسلوك التخريبي , بالإضافة إلى ذلك هناك أدلة على أن وجود الطلاب المعاقين في الفصول الدراسية العادية لا يؤثر سلبا على الأداء الأكاديمي للطلاب العاديين (Dudley-Burns,2015)

وأما دراسة (د.كولون, 2019) التي هدفت لمعرفة ومعالجة نتائج التعليم الشامل لجميع الطلاب باستراليا والتي أظهرت نتائج إيجابية في عدة مجالات منها : شعور المجتمع بالانتماء, التطور في قدرات الطلاب المعاقين على المدى القصير والطويل, فوائد أكاديمية ايجابية شاملة للجميع حتى للطلاب العاديين, وفوائد مختلفة للمعلمين, كما تظهر الدراسة أن نتائج الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس الشاملة أفضل أكاديميا ومهنيا بالمقارنة مع الطلاب الملتحقين بالمدارس الخاصة.

وفي الواقع إن مصطلح التعليم الشامل في معناه يعبر عن الدمج الكلي ولكن المملكة العربية السعودية قامت بعمل مشروع لتطويره على أسس وشروط معينة تحت مسمى التعليم الشامل, حيث تعتبر طريقة التطبيق هذه حديثة على المملكة العربية السعودية بحاجة للمزيد من الأبحاث المتعلقة بها وبحاجة إلى نقل خبرات الدول التي سبقت في هذا المجال , كما أن الدراسات حول موضوع الدمج بشكل عام في المملكة العربية السعودية قديمة جدا والمملكة تتطلع لمواكبة جميع التطورات التي تعود بالنفع للتعليم بشكل عام

ومجال التربية الخاصة بشكل خاص, ولكنها بحاجة للمزيد من الجهود والتغلب على جميع الصعوبات حتى يتم تعميم هذا النوع من التعليم على جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يتم تطوير التعليم الشامل لذوي الإعاقة بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية ؟

ومن هذا السؤال تتفرع عدة أسئلة:

1/ ما الاطار المفاهيمي للتعليم الشامل ؟

2/ ما واقع التعليم الشامل لذوي الإعاقة بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية و القوى والعوامل المؤثرة فيه؟

الأهداف:

1/ التعرف على الاطار المفاهيمي للتعليم الشامل.

2/ التعرف على واقع التعليم الشامل لذوي الإعاقة بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية والقوى والعوامل المؤثرة فيه.

الأهمية:

يمكن تلخيص اهمية البحث في التالي:

1/ يعد موضوع التعليم الشامل من أبرز الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال التربية الخاصة والتي تحتاج للمزيد من الدراسات المتعلقة بها خاصة في المملكة العربية السعودية.

2/ الحلول المقترحة ستفيد المختصين والقائمين على التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية في حل المشكلات المتعلقة به, ومحاولة تطبيقه في باقي مناطق المملكة العربية السعودية.

3/ الحلول المقترحة ستفيد أقسام التربية الخاصة في كليات التربية من أجل المساهمة في تحديث مقررات التعليم الشامل.

حدود الدراسة:

تركز الدراسة على موضوع التعليم الشامل و تطويره لذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

1/ التعليم الشامل:

التعريف اللغوي:

التعليم: الخبرة العلميَّة والعمليَّة التي لا غنى عنها للنَّاشئ

الشامل: جمع شمل بمعنى : عمَ

(معجم المعاني الجامع ,تم الاسترجاع بتاريخ 1441/2/15هـ)

التعريف الاصطلاحي:

1- **التعليم الشامل:** هو تعليم يقدم للتلاميذ المعاقين والعاديين معا في الفصول الدراسية دون فصل بينهم. (شرف, 2002)

2- **التعليم الشامل:** هو تطوير المدرسة لتصبح مشتركة للجميع, وخلق المناهج التربوية للاستجابة لتنوع احتياجات المتعلمين. و الحفاظ على العلاقة بين المدارس والمجتمعات التي تعترف بالتنوع ، ، والالتزام بالقيم الشاملة مثل: تغيير المدارس بالطريقة التي يراها الجميع – سواء المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة و العاديين – الجميع يمكنه المشاركة والتعلم هناك, و الاستفادة من التغييرات بدون حواجز.) Essi Kesälahti & Sai Väyrynen,2013 (

العدد الثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

3- التعليم الشامل: عملية إصلاح منهجي تجسد التغييرات و التعديلات في المحتوى وطرق التدريس والمناهج والهياكل والاستراتيجيات في التعليم للتغلب على الحواجز مع رؤية تخدم جميع الطلاب والفئة العمرية ذات الصلة بخبرة تعلم عادلة وتشاركية, و بيئة تتوافق بشكل أفضل مع متطلباتهم وتفضيلاتهم ووضع الطلاب ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية السائدة.
(Thomas Hehir,Silvana and Christopher Pascucci ,2016)

2/ المعاقين:

التعريف اللغوي:

المعاق : من به عاهه تعوقه عن التكيف مع الحياة العملية والعادية

(المعجم الوسيط , تم الاسترجاع بتاريخ 1441/2/15هـ)

التعريف الاصطلاحي:

الإعاقة: هي عبارة عن عدم قدرة الفرد على الاستجابة للبيئة او التكييف معها نتيجة مشكلات سلوكية أو جسمية أو عقلية, والعجز هو الذي يسبب هذه المشكلات عند تفاعل الفرد المصاب به مع بيئته.

وقد اطلق على هذه الفئة من الأفراد عدد من المصطلحات لوصفهم كأفراد يختلفون عن الطلبة العاديين واللذين يحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة مثل (الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة , أو الأطفال غير العاديين)

ويمكن تعريفهم وفقا ل(صبحي, 1994) بأنهم: "تلك الفئة من الأطفال الذين ينحرفون انحرافا ملحوظ عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي, مما يستدعي اهتماما خاصا من المربين بهذه الفئة من حيث طرائق تشخصيهم و تدريسهم" (مصطفى وخليل , 2007)

التعريف الاجرائي:

معرفة واقع التعليم الشامل لذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بغرض التطوير.

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي. نظراً لاتساقه مع طبيعة الدراسة واجراءاتها .

الدراسات السابقة:

1/ دراسة "عبدالمطلب أمين القريطي" 2010, بعنوان :(دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام : دواعيه وفوائده واشكاله ومتطلباته) :هدفت إلى التعرف على مفهوم الدمج ودواعيه كنظام تربوي موحد يخدم جميع المتعلمين دون تمييز مهما كانت الفروق الفردية فيما بينهم, كما يناقش مبررات تطبيق الدمج الشامل سواء فيما يتعلق بتصميم المباني المدرسية وتجهيزاتها, واعداد المناهج المدرسية واستراتيجيات التدريس وطرقه وأساليب التقويم و مستلزمات تطبيق الدمج الشامل وعوامل نجاحه و أخيراً متطلباته.

2/ دراسة "عادل عبدالله محمد"2012, بعنوان: (آليات تفعيل الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقات في مدارس التعليم العام كمدخل لدمجهم الشامل في المجتمع) :

هدفت التعرف وتحديد آليات معينة يمكن من خلالها تفعيل الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقات في مدارس التعليم العام, وتحديد الكيفية التي يمكن أن تعمل بها تلك الآليات على تحقيق متطلبات الدمج الشامل ونجاحة واعدادهم للاندماج في المجتمع , ولم يذكر الباحث المنهج المتبع في الدراسة , وخلصت الدراسة إلى أن تفعيل الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقات في مدارس التعليم العام أمرا هاما ومفيدا عندما نراعي شروطه ومتطلباته إذ يصبح من شأنه أن يسهم في تعديل سلوكهم , واعداد وتقديم برامج التدخل المناسبة لهم

والتي تساعدهم على اكتساب العديد من السلوكيات والمهارات والتفاعل والتواصل مع الآخرين , مما ييسر اندماجهم في المجتمع بعد ذلك وهو ما يؤكد على أن الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقات في مدارس التعليم هو الأساس لدمجهم الشامل في المجتمع.

3/ دراسة "أميرة محمود عبدالسلام" 2013, بعنوان :(فعالية كل من الدمج الكلي و الجزئي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم) :

هدفت الدراسة للتحقق من فعالية الدمج الكلي والجزئي في تحسين المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية , اللغة التعبيرية) لدى الأطفال المعاقين فكريا. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج المقارن. ومن أهم نتائج الدراسة : أن المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مدارس التعليم العام المدمجين دمج كلي أفضل منها لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الفصول الملحقة والتلاميذ في مدارس العزل (مدارس التربية الفكرية) .

4/ دراسة "معاذ أحمد محمد آل حمادي"2014, بعنوان : (معيقات تنفيذ برامج دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الدامجة في المملكة العربية السعودية)

هدفت الكشف عن معيقات تنفيذ برامج دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة, والكشف عن الفروق حول معيقات تنفيذ برامج الدمج تبعا لاختلاف متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة , ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي. ثم تم تطوير استبانة موزعة على 7 مجالات : (السياسات والتشريعات, الوعي, البرامج وخدمات الدعم, بيئة البرنامج , المعلمين والادارة المدرسية, الطلبة, الأسر) وأظهرت نتائج الدراسة أن معيقات تنفيذ برامج الدمج في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين جاءت بدرجة تقدير متوسطة على المقياس ككل وعلى جميع المجالات, وجاء مجال الأسر في المرتبة الأولى للمعيقات, في حين جاء مجال السياسات والتشريعات في المرتبة الأخيرة

5/ دراسة "شروق طلال باعثمان و نوف عبدالله السديري" 2017, بعنوان : (تصور مقترح لإعداد معلم التعليم العام في التعليم الشامل وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030) :

استهدفت التعرف على الأسس النظرية لإعداد معلم التعليم العام، وفق منظومة التعليم الشامل مع استعراض اتجاهات هؤلاء المعلمين نحو تطبيقه، والتعرف على المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير هؤلاء المعلمين. ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بتحليل الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة من عام 2010 حتى 2017. واستخدمتا المنهج الوصفي (تحليل المضمون) توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الأسس التي تدعم أداء معلم التعليم العام في البيئات الشاملة، وهي: الإعداد الجامعي الجيد، واكتساب مهارات العمل التعاوني، والتدريب أثناء الخدمة. كما أظهرت النتائج أن هناك تباينا في اتجاهات المعلمين نحو تطبيق التعليم الشامل ما بين الإيجابية والسلبية، وارتبطت هذه الاتجاهات بعدة عوامل، من أهمها: الإعداد ما قبل الخدمة، والدورات التدريبية، وخبرات العمل السابقة مع الطلاب ذوي الإعاقة.

6/ دراسة "نورة عبدالقادر السليمان" 2017, بعنوان : (الدمج الشامل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة – بين التأييد والمعارضة)

هدفت التعرف على الدمج الشامل و الاعتبارات الأساسية له والفلسفة التي تقوم عليها المدارس الشاملة والأسس التي يستند عليها وأهمية الدمج الشامل لكل من الطلاب والمعلمين والمجتمع والتعرف على نظرة التربويين لنظام الدمج الشامل , ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: ان اتجاهات أولياء الأمور كانت سلبية فيما يتعلق بالبعد النفسي والتربوي , حيث أحتل البعد النفسي المرتبة الأولى يليه البعد التربوي, حيث أظهر أولياء الأمور بأن دمج التلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية مع أبناءهم يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن والاستقرار, واكتساب ابنائهم سلوكيات غير مرغوب فيها, وختمت بتوصيات مقترحة حول الموضوع.

أوجه التشابه:

1/ اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في موضوعها وهو التعليم الشامل باختلاف مسمياته: (التعليم الشامل, الدمج الشامل, الدمج الكلي) ماعدا دراسة (القريطي, 2010) و (معاذ أحمد, 2014) تحدثتا عن التعليم الشامل داخل محتوى الدراسة ولم يتم كتابته بالعنوان

2/ جميع الدراسات تحدثت عن الإعاقات بشكل عام ولم تخصص إعاقة محددة

3/ أتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (أميره عبدالسلام,2013) في المنهج المستخدم وهو المنهج المقارن.

4/ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (شروق باعشمان ونورة السديري, 2017) في التطرق لموضوع التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية

أوجه الاختلاف:

1/ اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في طريقة تناولها لموضوع التعليم الشامل

2/ اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بوصف واقع التعليم الشامل ككل بالمملكة العربية السعودية.

4/ اختلفت الدراسة الحالية بتناولها آليات تطوير التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1/ تستفيد الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري, والاستفادة من بعض المراجع العلمية الواردة فيها.

2/ تستفيد الدراسة الحالية من دراسة (معاذ آل حمادي,2014) في معرفة معيقات تنفيذ التعليم الشامل ووضح حلول للتغلب عليها.

أولا: التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية

1- التطور التاريخي للتعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية

تعد المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة على مستوى العالم العربي في مجال التعليم الشامل للطلاب ذوي الإعاقة في المدارس العادية, بحيث أصبحت تعرف بالنموذج السعودي, بل إن منظمة اليونسكو قد وثقت هذه التجربة ضمن منشوراتها كقصة من قصص النجاح في هذا المجال, وتشير الاحصائيات أن أكثر من 88% من الطلاب الذكور من ذوي الإعاقة , وأكثر من 70% من الطالبات الإناث من نفس الفئة حصلن على التعليم في المدارس العادية داخل المملكة العربية السعودية, وكان موضوع التعليم الشامل من أحد المواضيع التي تم الاهتمام بها بشكل كبير في المملكة العربية السعودية, وتحقيقا لأهداف السياسات التعليمية المطبقة فيها في المواد (54-75, ومن 188-194), فإن تعليم الطلاب ذوي الإعاقة جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي المطبق في المملكة العربية السعودية. (الموسى,2014)

تشير دراسة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وهي دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية, أن فكرة الدمج بدأت في المملكة العربية السعودية منذ عام 1410هـ ولكنها كانت محدودة بواقع 3 مدارس حكومية وخاصة, ومنذ تاريخ 1418هـ تزايدت برامج الدمج بشكل ملحوظ حيث وصل عددها 24 مدرسة حكومية. ويعتبر هذا التاريخ نقطة تحول في مصير الدمج بالمملكة العربية السعودية, وكان عدد مدارس البنين في ذلك الوقت اكبر من مدارس البنات, وتشير النتائج إلى انتشار الدمج في كافة المناطق الرئيسية والإدارية بالمملكة لاسيما المنطقة الوسطى. أما بالنسبة لأنواع الإعاقة المدمجة فتشير الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية اهتمت بدمج جميع انواع الاعاقات واتاحت لكثير من ذوي الإعاقة فرص للالتحاق بالمدارس العادية, الا ان الطلاب ذوي الاعاقة العقلية و صعوبات التعلم والاعاقة السمعية قد حصلوا على النصيب الأكبر من الدمج في ذلك الوقت, وكان

التركيز على المرحلة الابتدائية, اما بالنسبة لمرحلة رياض الأطفال او التمهيدي لم يتم تفعيلها بشكل كاف, رغم اهميتها كخطوة أولية في تحسين الاتجاهات وزيادة تقبل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة , أما عن برامج الدمج المتوفرة في ذلك الوقت فكانت تعتمد على الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية تليها برامج غرفة المصادر, وهو ما يتناسب مع انواع الاعاقات المشار لها مسبقا, (الخشرمي,1424)

وفي عام 1419 اصدر مجلس الشورى القرار رقم 16/12 بتاريخ 1419/6/28هـ , الفقرة السابعة والتي تنص على: التوسع في برامج التربية الخاصة لزيادة استيعابها لهذه الفئة من المجتمع, والاستفادة من برامج التربية الخاصة للجامعات السعودية في تدريب الكوادر الوطنية اللازمة. (الموسى, 2014)

وفي المؤتمر الثالث للإعاقة والتأهيل: الذي عقد في مدينة الرياض 1430هـ , أوصى المشاركون بأن تستمر المملكة العربية السعودية في التوسع بتطبيق تجربة الدمج, كما أكدوا على اهمية التحول التدريجي نحو بيئة تعليمية تكون أكثر شمولية , وفي هذا الاطار اصدر مجلس الشورى عددا من القرارات من اهمها : القرار رقم 62/119 بتاريخ 1431/12/30هـ , الفقرة الرابعة والتي تنص على التوسع المدروس في برامج الدمج التربوي, لاستيعاب جميع الاطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة, مع التحول التدريجي نحو التعليم الشامل لتحقيق اهداف التعليم للجميع وتوفير ما يستلزمه ذلك من موارد بشرية ومالية. (الموسى, 2014)

كما تؤكد رؤية المملكة العربية السعودية المستقبلية للتعليم 2030 على تعزيز نوعية الخدمات وزيادة البرامج المقدمة للطلاب ذوي الاعاقة, ويأتي موضوع التعليم الشامل كجزء لا يتجزأ من رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الذي يعد نقلة نوعية في تطوير برامج التربية الخاصة في المملكة, واحد المشاريع الذي يرسم مستقبلا واعدا للأجيال القادمة. وتحت مظلة مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز, عملت شركة تطوير للخدمات التعليمية بالشراكة مع نخبة من قيادات التربية الخاصة في وزارة التعليم بشكل دؤوب ومستمر وكذلك مع جامعة اريغون بالولايات المتحدة الأمريكية لبناء هذا المشروع, وكان لجهودهم الرائدة أثر كبير في وضع اللبنة الأولى لمشروع التعليم الشامل وادلته, لتكون عملا رائدا على مستوى المملكة, لمواكبتها لأحدث الممارسات العالمية بميدان التربية الخاصة اقليميا ودوليا.(شركة تطوير للخدمات التعليمية, 1438)

و تطوير هي شركة سعودية للخدمات التعليمية مملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة, تأسست عام 2012, لتكون احدى شركات تطوير التعليم القابضة , وهي شركة رائدة في مجال تطوير التعليم بالمملكة العربية السعودية وخارجها, وتسعى الشركة بالعمل مع وزارة التعليم إلى تطوير النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية بشكل شمولي، وتزويد الطالب بالمعرفة والمهارة ليبلغ أقصى درجات النجاح في نطاق اقتصادي معرفي عالمي. (شركة تطوير للخدمات التعليمية, 2020)

وبتاريخ 1441/2/3هـ افتتح مركز رعاية الأطفال المعوقين بالرياض تحت رعاية وزير التعليم ندوة بعنوان "الندوة الدولية للتعليم الشامل لذوي الإعاقة .. رؤية مستقبلية" بهدف إثراء النقاش حول مفهوم التعليم الشامل وأهميته وفوائده، وتبادل الخبرات والنماذج العالمية في مجالات التعليم الشامل، وذلك مواكبة لرؤية المملكة 2030 والتوجهات العالمية الحديثة التي تهدف إلى الدمج الشامل في مدارس التعليم العام (جمعية الأطفال المعاقين , 1441)

بالنظر لهذه الجهود التي قدمتها المملكة لمجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والتعليم الشامل بشكل خاص, يلاحظ اهتمامها بتطوير التعليم بجميع أشكاله, واهتمامها بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة تحديدا منذ فترة ليست بالقصيرة, وذلك لإيمانها بأن جميع الطلاب لديهم قدرات يمكن الاستفادة منها وتنميتها مهما اختلفت مسمياتهم. وحرصها على تعليم أبناء الوطن جميعهم دون تمييز, وأن التعليم حق للجميع, و اهتمامها بالتعليم الشامل يؤكد على ذلك.

العدد الثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2- أهداف التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية

اهتمت المملكة العربية السعودية بوضع أهداف شاملة وواضحة وتفصيلية للتعليم الشامل, لكي تساعد القائمين عليه بإعطائهم رؤية واضحة للتنفيذ, و قامت بتقسيم أهداف التعليم الشامل لهدف عام و أهداف تفصيلية وهي:

الهدف العام:

إتاحة فرص التعلم المتكافئة ونظم الدعم لجميع الطلاب.

الأهداف التفصيلية:

1- تطوير السياسات المتعلقة بتحديد الطلاب ذوي الإعاقة وتصنيفهم.
2- تقويم فاعلية وكفاءة السياسات المتعلقة بتحديد الطلاب وتصنيفهم مرحلياً لكل فئة من الفئات المستهدفة.
3- تطوير أدوات علمية تحدد الطلاب ذوي الإعاقة وتقومهم.
4- تنمية الوعي والإدراك، وبناء السياسات، وأطر العمل؛ لدمج الطلاب الذين يعانون تحديات عقلية وبدنية في التعليم العام.
5- تهيئة فرص التحاق متساوية لتعليم متكافئ ومناسب في المدارس للطلاب ذوي الإعاقة كافة دون النظر إلى الجنس أو الخلفية الاجتماعية المادية أو الموقع الجغرافي أو طبيعة الاحتياج الخاص.
6- إتاحة فرص التعلم المخصصة التي تلبي الاحتياجات الخاصة للطلاب الموهوبين والمبدعين.
7- الأخذ بأنظمة الدعم المدرسية للطلاب المعرضين للخطر.
8- توفير فرص أخرى أو بديلة للتعلم مدى الحياة لمن هم خارج النظام التعليمي أو الذين لم يلتحقوا بالمدارس. (شركة تطوير للخدمات التعليمية, 2020)

نلاحظ أن اهداف التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية جاءت متدرجة حسب الترتيب, بدء من تحديد الطلاب ذوي الإعاقة وتصنيفهم , إلى ايجاد الحلول وتوفير فرص بديلة للتعلم للأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدارس, وجميع هذه الاهداف تحتاج إلى تظافر الجهود من الجهات المختلفة لتحقيقها.

3- معوقات التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية

في الغالب عند طرح أي موضوع جديد لابد أن تواجهه بعض العقبات و المعوقات كونه حديث على المجتمع, وهذه العقبات تنتج عن عدة أسباب منها الجهل به او الخوف والتردد, أو بسبب عدم التهيئة الملائمة له, ومن الطبيعي أن يحدث ذلك نظرا لاختلاف المجتمع وطريقة تفكير كل فرد فيه, و تزداد المعوقات حسب الموضوع و حداثته ومدى الوعي به, وهذا ما حصل في موضوع التعليم الشامل ليس فقط في المملكة العربية السعودية, بل في اغلب الدول التي تم تطبيق التعليم الشامل فيها.

ومن خلال البحث والاطلاع على دراسات ومراجع ذكرت المعوقات التي تواجه التعليم الشامل يمكن ذكر بعضها في الآتي :

تخوف أولياء أمور التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من الدمج بشكل عام, وجود بعض الاتجاهات السلبية لدى بعض شرائح المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة, عدم تهيئة مباني مدارس التعليم العام لتلبية احتياجات جميع فئات الأطفال. قبول بعض الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط التربية الخاصة في برامج الدمج. (الموسى,2014) نقص المعرفة والخبرة بالإعاقة. عدم توفر المعلم المتخصص و تعدد الإعاقات وشدتها. عدم التهيئة المسبقة للدمج. عدم تعاون الأسر , التشخيص الخاطئ (الخشرمي,1424).

ورأت الباحثه ان تقوم بعمل استبيان مكون من سؤال مفتوح موجه للمختصات بمجال التربية الخاصة (معلمات– أساتذة– مشرفات تربويات) بجميع مناطق المملكة العربية السعودية, لمعرفة أهم المعوقات التي تواجه التعليم الشامل من وجهة نظرتهم , و قد تم توزيع الاستبيان الكترونيا ثم جمع الاجابات وتصنيفها وترتيبها والخروج بهذه النتائج:

1- بيئة المدارس غير متهيئة (المباني– الساحات– وغيرها).
2- عدم وجود متخصصين وكوادر في المدارس.
3- عدم تقبل فكرة الدمج لدى الطالبات العاديات في المدارس.
4- نظرة المجتمع والأسر وعدم فهمهم للدمج وحقوق المعاقين.
5- عدم وجود خطة مدروسة.
6- قلة الوعي الإداري والتعليمي عند منسوبات المدارس.
7- كثرة عدد الطالبات بالصف الواحد.
8- عدم تثقيف معلمات المدارس العادية بالدمج.
9- عدم توفر معلمة مساعدة داخل الصف العادي.
10- اختلاف المناهج الدراسية مع قدرات طالبات الإعاقة العقلية.
11- عدم توفير الوسائل التعليمية.
12- عدم وجود التصنيف الصحيح.

4- اجراءات التعليم الشامل في المملكة العربية السعودية

قبل البدء باي اجراءات فان اهم ما يجب النظر فيه و اصداره هي القرارات والتشريعات المتعلقة بالجانب السياسي , لأنها الأساس وعلى ضوءها سيتم العمل على جميع الاجراءات والتغييرات, والمملكة العربية السعودية وضعت العديد من السياسات والأنظمة و سيتم تناولها بشكل مفصل في القوى والعوامل المؤثرة في التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية.

1- اعداد المنهج

يعتمد المنهج على التصميم الشامل للتعليم وهو : اطار علمي لتوجيه الممارسات التعليمية والاستراتيجيات المبنية على أدلة مرجعية, وتطبيق تقنيات مساعدة متعددة لتوفير المرونة للوصول لمنهاج التعليم العام واحراز التقدم فيه من خلال عملية التكييف والتعديل, بحيث يستجيب الطالب للمعلومات المقدمة, ويدعم مشاركة الطلاب مع بعضهم البعض, ويسلط الضوء على المهارات ونقاط القوة ويقلل الحواجز ويحافظ على توقعات تحصيل عالية لجميع الطلاب.

ويرتكز على ثلاث مبادئ:

- كيفية تقديم المعلم للمعلومات أثناء الشرح ليستوعبها جميع الطلاب
- كيفية توضيح الطلاب عن مدى استيعابهم لهذه المعلومات
- كيفية اندماج الطلاب مع بعضهم البعض

ويتخلل كل مبدأ العديد من الاستراتيجيات المستخدمة من قبل معلم الصف حتى تصل المعلومة لكل طالب مهما بلغت اعاقته.
(التصميم الشامل للتعلم,د.ت)

العدد الثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2- اعداد المعلمين

بالرجوع لدليل التنمية المهنية للتعليم الشامل الصادر عن ادارة التعليم, تعتمد وزارة التعليم على عدة معايير ومبادئ يجب الالتزام بها من قبل معلمي التربية الخاصة بشكل عام و معلمي التعليم الشامل بشكل خاص, لزيادة النمو المهني الداعم للتعليم الشامل في المملكة العربية السعودية, وهذه المبادئ هي:

- المبادئ الأخلاقية المهنية للتربية الخاصة
- معايير الاعداد الأولية لمجلس الأطفال الاستثنائيين CEC (2010)
- المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية

المبادئ الاخلاقية المهنية للتربية الخاصة هي عبارة عن مبادئ تركز على تحسين مهنة التربية الخاصة, مكونة من (12) معيار جميعا تركز على منح الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أفضل تعليم يساعد على تقدمهم.

و تلتزم الوزارة بناء على الاتفاقيات التي وقعتها مع المركز الوطني للقياس والتقويم بالمعايير التربية الخاصة المبنية على معايير مجلس الأطفال الاستثنائيين* المكونة من (35) معيار , وهي عبارة عن أهداف يجب تحقيقها من قبل مهنئي التربية الخاصة, ومفاهيم وطرق تدريس يجب عليهم معرفتها قبل البدء في تدريس هذه الفئة. (دليل التنمية المهنية, د.ت)

اما المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية تتضمن :

- معايير مهنية مشتركة لمعلمي التربية الخاصة.
- معايير مهنية خاصة بكل مسار من مسارات التربية الخاصة.

وهي معايير تخص كل من الاعاقات التالية بشكل خاص : (العوق البصري- العوق السمعي- التربية الفكرية- التوحد- التدريبات السلوكية- صعوبات التعلم)

و لمعرفة تفاصيل أكثر عن جميع المعايير السابقة يتم الرجوع لدليل التنمية المهنية للتعليم الشامل

3- تهيئة المجتمع:

- **اعداد و تهيئة الأسر**

للأسرة دور كبير ومهم في برنامج التعليم الشامل, حيث تعتبر شريك مساوي للمختصين ومن المهم تطوير التدخلات الفردية والمرنة لتلبي احتياجات كل طفل واسرته, فيستمع المختص للأسرة ويتعاون مع المختصين الآخرين لتطوير التدخلات التي تعزز من أداء الطفل والأسرة التي تدعمه, يتم هذا العمل في بيئات طبيعية مع التركيز على مشاركة الطفل لأقرانه من غير ذوي الإعاقة في البيئات الطبيعية, ولتسهيل توفير الخدمات المطلوبة في البيئات الطبيعية يتم فحص الطفل بشكل شامل عند تفاعله في محيط أسرته.

إن النموذج المتمركز على الأسرة يزيد من أهمية الدور الذي يلعبه الوالدان بشكل يشجع على تطوير الخطط التعليمية الفردية التي تستند إلى طبيعة وخصائص الحياة التي يعيشها الطفل, فيتحول دور الوالدين من الملتقي السلبي للخدمات إلى شخص يتعامل مع المختصين كخبراء إلى أن يصبح عضوا فعالا في الفريق ولديه خبره في التعامل مع طفله, كما يصبح الوالدان مسؤولان عن اتخاذ القرار ولديهما القدرة على توجيه الأسئلة ومواجهة المختصين إذا لزم الأمر, ويعمل الوالدان كشريك مساو يعمل على توصيل

المعلومات المهمة عن طفله, ومن ثم تصبح الأسر عضوا هاما ضمن الفريق من خلال معرفتهم العميقة بالطفل, كما يقومون بالمشاركة في القرارات المتعلقة بأطفالهم. (الدليل التطبيقي,د.ت)

- **اعداد وتهيئة طلاب التعليم العام**

من الضروري القيام بتهيئة وتثقيف جميع طلاب التعليم العام بكيفية التعامل مع اقرانهم من ذوي الاعاقة قبل القيام بإدماجهم معهم , وذلك لتجنب وقوع مشكلات كثيرة وافكار خاطئة وغير صحيحة في اذهانهم تؤدي إلى الإقصاء والاضطهاد والتنمر, الذي يسهم في تدني الذات عند الطلاب ذوي الإعاقة.

ويجب على الهيئة التعليمية القيام بالآتي:

1- معالجة مخاوف طلاب التعليم العام المتعلقة بأقرانهم ذوي الإعاقة والاجابة على اسئلتهم.

2- ايقاض مشاعر الرحمة والتعاطف لدى طلاب التعليم العام.

3- مساعدة جميع الطلاب على فهم أن هناك عناصر مشتركة بينهم.

4- توفير معلومات عن الاعاقة من خلال التعليم حيث يسهم ذلك في الحد من التنمر.

وذلك من خلال طرق مختلفة مثل: العروض التقديمية سواء على مستوى الصف او المدرسة, الأفلام ومقاطع الفيديو, حلقات النقاش, الأنشطة, قراءة عبارات أو قصص أو قصائد شعرية كتبها الطلاب ذوي الإعاقة.

(الدليل التطبيقي)

4- اعداد وتهيئة البيئة المدرسية

- أن تكون البيئة التعليمية آمنة ويسهل الوصول إليها من قبل الجميع.
- أن تكون البيئة التعليمية داعمة للتعلم والمشاركة للجميع.
- يجب أن تكون البيئة التعليمية قابلة للتكيف
- البيئة كمعلم ثالث

(المعايير الأساسية الأربع لمرافق المدرسة الشاملة,د.ت)

ثانيا: القوى والعوامل المؤثرة بالتعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية

هناك مجموعة من القوى والعوامل التي اثرت في التعليم بشكل عام في المملكة العربية السعودية. وفي التعليم الشامل بشكل خاص. وهي

1- العامل الديني

المملكة العربية السعودية دولة تدين بالإسلام, ويظهر ذلك واضحا في تطبيقها للشريعة الإسلامية في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية وغيرها, ويظهر تأثير العامل الديني بشكل كبير في اهداف المناهج والتدريس التي غالبا ما تهتم بتعزيز الجانب الديني لدى الطلاب , وجاء في المادة الثالثة عشرة من النظام الأساسي للحكم أن (التعليم يهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم معتزين بتاريخه) (النظام الأساسي للحكم, 2020). بل ان وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية ترتكز بشكل رئيسي على الشريعة الإسلامية. وبالرجوع الى هذه الوثيقة نلاحظ أن أول اهدافها هي تعريف الفرد بربه ودينة واقامة سلوكه, والسياسة التعليمية في المملكة تنبثق من الاسلام الذي تدين به الأمه عقيدة وعبادة وخلقا وشرعا وحكما ونظام حياة متكامل. وأول الأسس التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية هي أسس دينية , وغاياته واهدافه العامة الأولى كانت دينية.

https://www.almuheet.net/wp-content/uploads/%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9.pdf)

فالدين الاسلامي حث على التزود بالعلم والابتعاد عن الجهل. حيث قال تعالى في أول آيه نزلت من القرآن : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) ﴾ (سورة العلق). فكلمة اقرأ جاءت شاملة عامة لجميع البشر. اذن العلم ليس حصر على أحد, ولا يحدد لعمر أو فئة معينة, فجميع البشر بحاجة له باختلاف المقدار منه و الفائدة التي يرجونها, وللجميع حق التعليم و عدم تهميش أي انسان مهما كانت اعاقته او قدراته, فالله عز وجل انزل سورة عبس من أجل صحابي من ذوي الإعاقة . قال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) ﴾ (سورة عبس) معاتبا الرسول صلى الله عليه وسلم لما عبس وقبض وجهه عندما جاءه الصحابي الأعمى– ابن ام مكتوب(رضي الله عنه)– قبل أن يسلم. يقول : علمني مما علمك الله. و عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظماء المشركين, فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه, وعبس في وجهه وتولى، وكره كلامه، وأقبل على الآخرين؛ فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ ينقلب إلى أهله، أمسك الله بعض بصره، ثم خَفَق برأسه، ثم أنزل الله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾، فلما نزل فيه أكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلَّمه، وقال له: " ما حاجَتُك، هَلْ تُرِيدُ مِنْ شَيءٍ؟" وإذا ذهب من عنده قال له: " هَلْ لكَ حاجَةٌ فِي شَيْء؟"(تفسير الطبري. د.ت) ومن هنا أمر الله عز وجل – رسوله صلى الله عليه وسلم ألا يخص أحدا بل يساوي فيه بين الشريف والضعيف والفقير والغني والسادة والعبيد والرجال والنساء والصغار والكبار ثم الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة (تفسير ابن كثير, د.ت)

فالإسلام اعطى الشخص ذوي الإعاقة حقوقه الانسانية الكاملة من تعليم وغيره, ووضع آداب و طرق حسنه للتعامل معه, وحث على التراحم والعطف والأخوه, وبالنظر للتعليم الشامل فتطبيقه هو قمة الاحسان والمساواة وتجسيد لتعاليم الدين الإسلامي الانسانية العادلة. ومن هذا المنطلق فالمملكة العربية السعودية وهي دولة اسلامية تطبق الشريعة في جميع المجالات أولت ذوي الاحتياجات الخاصة اهتمام كبير في التعليم من منطلق انساني وديني, وكون الإسلام حث على طلب العلم والإحسان والمساواة اعطت الطالب المعاق جميع حقوقه التعليمية كأي طالب عادي دون تمييز, ومن أبسط واهم الحقوق التي يجب منحها للمعاق الادماج في التعليم, لذلك حرصت المملكة العربية السعودية على البدء بتطبيقه.

2- العامل الاقتصادي

كلما كان اقتصاد الدولة مرتفع ويخصص ميزانية تناسب متطلبات التعليم كلما أثر ذلك على نظام التعليم ايجابيا , والعكس يظهر في الدول الفقيرة ذات الاقتصاد الضعيف, حيث يظهر الفرق في قوة النظام التعليمي والمباني و الأدوات المستخدمة في التعليم والاهتمام بجميع تفاصيل التعليم حتى لو كانت بسيطة.

والمملكة العربية السعودية دولة ملتزمة بتوفير التعليم المجاني للجميع بكافة أنواعه ومراحله, ولقد حصلت قفزة هائلة في جميع الميادين في المملكة العربية السعودية وخاصة في التعليم بعد اكتشاف البترول عام 1938م, وزادت ايرادات الدولة وانعكس ذلك على نظامها التعليمي وتطور التعليم و اداراته تطورا نوعيا وكميا, وتضاعفت ميزانية التعليم بشكل ملاحظ على مر السنين, حيث بلغت ميزانية وزارة المعارف في عامها الأول 1373هـ (12) مليون ريال, لكنها بلغت (20,25) مليار ريال عام 1420هـ . أي أن ميزانية وزارة المعارف تضاعفت أكثر من 1000مرة خلال أقل من خمسين عاما, وما حدث هو نتيجة لاقتصاد مزدهر وقوي. (حمدان و نور الدين, 1436)

أما في العام الحالي 2020 فقد استحوذ التعليم على أعلى نسبة في الميزانية حيث تم تخصيص 193 مليار لصرفها على قطاع التعليم (وزارة المالية, 2020)

ولم تدعم الدولة فقط المؤسسات الحكومية بل أيضا دعمت الجمعيات والمؤسسات الأهلية المعنية بذوي الإعاقة حيث بلغ الدعم في 2018 بأكثر من 70 مليون ريال (عكاظ,2019)

ويعتبر اهتمام المملكة العربية السعودية بميزانية التعليم خلال السنوات الماضية و تخصيصها اعلى ميزانية للتعليم إشارة واضحة وصريحة لاهتمامها بهذا القطاع الهام والحيوي بهدف الاستثمار في الأجيال الجديدة، وهو ما يعتبر أساس أي تنمية حقيقية وتراهن عليه القيادة في السنوات الأخيرة.

ومن الواضح اهتمام الدولة بجميع ادارات التعليم ومن ضمنها ادارة التربية الخاصة, حيث قامت باعداد و تدريب المختصين و المعلمين, وتصميم برامج خاصة لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة, وطورت السياسات و الأدوات المستخدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة, وتوفير المواصلات و المعونات لهم لكي يواصل هؤلاء الطلاب تعليمهم دون أن يواجهوا أي معوقات تمنعهم. (ادارة التعليم, 2020)

كل هذه الجهود والاعمال تتطلب من الدولة تخطيط جيد بقيادة متخصصين ومهندسين و معلمين خبراء, لأن مدارس التعليم الشامل بحاجة لشروط خاصة في تصميم المباني و الفصول والساحات حتى تتلاءم مع احتياجات جميع الطلاب, وتجهيزات متعددة في الصفوف والممرات, و اقامة غرف مصادر و توفير وسائل تعليمية تفيد جميع الطلاب باختلاف مستوياتهم, جميع هذه الأمور لا ينجح تطبيقها الا بتخصيص ميزانية مناسبة لهذا النوع من المدارس.

3- العامل السياسي

للسياسة دور رئيسي في التحكم بأنظمة الدولة جميعها وليس فقط في النظام التعليمي, وتحت ظلها تتشكل اللوائح والقوانين التي تسير عليها الدولة, وتختلف السياسات في الدول باختلاف نظام الحكم فيها,

والمملكة العربية السعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض. ونظام الحكم في المملكة العربية السعودية، ملكي. ويكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود و أبناء الأبناء، وبايع الأصلح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. تتم الدعوة لمبايعة الملك واختيار ولي العهد وفقا لنظام هيئة البيعة. يكون ولي العهد متفرغا لولاية العهد، وما يكلفه به الملك من أعمال و يتولى ولي العهد سلطات الملك عند وفاته حتى تتم البيعة. و يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، و سنة رسوله. وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة, يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة، وفق الشريعة الإسلامية. (النظام الأساسي للحكم,2020)

و المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي اهتمت بوضع أنظمة خاصة لذوي الإعاقة, ووقعت على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتهدف هذه الاتفاقية إلى أن تكون أداة لحقوق الإنسان ذات بعد تنموي اجتماعي واضح , تعتمد تصنيفا واسعا للأشخاص ذوي الإعاقة و تؤكد على أنه يجب أن يتمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية (الأمم المتحدة, 2016)

ومن أبرز ما قدمته المملكة العربية السعودية نظام رعاية ذوي الإعاقة كإطار قانوني مباشر يُعنى بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة, الذي صدر بموجب المرسوم الملكي رقم (م/37) والتاريخ 1421/9/23هـ القاضي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء بالرقم (224) الخاص بإقرار النظام تتويجاً لكافة الجهود الرائدة في مجال رعاية المعوقين وتأهيلهم. ويتكون النظام من ستة عشر مادة ,جاء في

العدد الثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المادة الثانية منها : تكفل الدولة حق المُعوق في خدمات الوقاية والرعاية والتأهيل، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية في مجال الإعاقة، وتُقدَّم هذه الخدمات لهذه الفئة عن طريق الجِهات المُختصة في المجالات الآتية:

1 – المجالات الصحية : وتشمل على : تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية. وتسجيل الأطفال الذين يولدون وهُم أكثر عُرضة للإصابة بالإعاقة. والعمل على الارتِقاء بالرعاية الصحية للمُعوقين واتِخاذ ما يلزم لتحقيق ذلك. و تدريب العامِلين الصحيين و تدريب أُسر المُعوقين على كيفية العناية بِهم ورعايتِهم.

2 – المجالات التعليمية والتربوية : وتشمل تقديم الخدمات التعليمية والتربوية في جميع المراحِل (ما قبل المدرسة، والتعليم العام، والتعليم الفني، والتعليم العالي) بما يتناسب مع قُدُرات المُعوقين واحتياجاتِهم، وتسهيل التِحاقِهم بها، مع التقويم المُستمر للمناهِج والخدمات المُقدمة في هذا المجال و تهيئة البيئة التعليمية في مدارس الدمج وتدريب العاملين بها للحصول على بيئة تعليمية صحية. ايضا يشمل المجال التعليمي نقلا عن (المنصة الوطنية الموحدة) : " التعليم المخصص كالمعاهد الحكومية للإعاقات المختلفة "التربية الفكرية – النور للمكفوفين – الأمل للصم" وتجهيزها حسب الاحتياجات، وتقديم المناهج المتوافقة لهم عبر معلمين متخصصين، وتقديم الخدمات التأهيلية لمختلف فئات ذوي الإعاقة. و التعليم بالدمج: وهو عبارة عن دمج الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، مع تقديم الخدمات التربوية والتأهيلية المساندة التي تضمن مسايرتهم لأقرانهم في الصفوف الدراسية المختلفة." (المنصة الوطنية الموحدة,2020)

3 – **المجالات التدريبية والتأهيلية** : وتشمل تقديم الخدمات التدريبية والتأهيلية، بما في ذلك توفير مراكِز التأهيل المِهني والاجتِماعي، وتأمين الوسائل التدريبية المُلائمة.

4 – **مجالات العمل** : وتشمل التوظيف في الأعمال التي تُناسِب قُدُرات المُعوق ومُؤهلاتِه, ولتمكينه من الحصول على دخل كباقي أفراد المُجتمع.

5 – المجالات الاجتِماعية : وتشمل البرامِج التي تُسهِم في تنمية قُدُرات المُعوق، لتحقيق اندماجِه بشكل طبيعي في مُختلف نواحي الحياة العامة، ولتقليل الآثار السلبية للإعاقة.

أيضا هناك عدة مجالات أخرى مثل: المجالات الثقافية والرياضية و المجلات الإعلامية و مجالات الخدمات التكميلية. (نظام رعاية المعوقين,2020)

وصدر كذلك قرار مجلس الوزراء رقم (266) بتاريخ 27/5/1439 هـ بالموافقة على (تنظيم هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة) ويتكون النظام من سبعة عشر مادة جاءت شاملة لجميع الاجراءات التنظيمية التي تقوم بها الهيئة . و ذكر في المادة الثالثة من هذا النظام (تهدف الهيئة إلى رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وضمان حصولهم على حقوقهم المتصلة بالإعاقة وتعزيز الخدمات التي تقدمها الأجهزة لهم، بما يساعد على حصولهم على الرعاية والتأهيل اللازمين. وتهدف الهيئة كذلك إلى رفع مستوى الوقاية واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة، وتحديد أدوار الأجهزة فيما يتعلق برعاية الأشخاص ذوي الإعاقة) (تنظيم هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة, 2020)

ومن أهم اللوائح التي تنظم برامج تأهيل المعاقين (اللائحة الأساسية لبرامج تأهيل المعوقين) التي صدرت بقرار مجلس الوزراء رقم (34) بتاريخ 1400/3/10هـ والمكون من ثلاثين مادة اشتملت في الباب الأول: تنظيم برامج تأهيل المعوقين, والباب الثاني: مراكز التأهيل المهني للمعوقين, الباب الثالث: مراكز التأهيل الاجتماعي لشديدي الإعاقة, والباب الرابع والأخير اشتمل على أحكام عامة. و تشتمل هذه الأبواب على طرق تنظيم برامج تأهيل المعوقين، ومراكز التأهيل المهني للمعوقين، مراكز التأهيل الاجتماعي لشديدي

الإعاقة، وتشرح اللائحة فئات المعوقين التي تقبل بهذه المراكز، وشروط قبول شديدي الإعاقة، كما أن المراكز تقوم بتوفير كثير من الخدمات، وحالات انتهاء إيواء المعوقين بمراكز شديدي الإعاقة. (اللائحة الأساسية لبرامج تأهيل المعوقين, 2020)

و تتعدد المؤسسات التي ترعى حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحماية الاجتماعية في المملكة وهي:

الجهات الحكومية: هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة التي تم ذكرها سابقا , هيئة حقوق الإنسان التي أنشأت وحدة خاصة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، لمتابعة تنفيذ بنود الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ، وتقديم المساعدة القانونية لهم، و بث الوعي بحقوقهم.

المنظمات غير الربحية: الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان و مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

و جمعية الأطفال المعوقين, الجمعية السعودية الخيرية للتوحد, الجمعية السعودية للإعاقة السمعية، جمعية إبصار. أيضا ضمنت الدولة حق المعاق في العمل كأي مواطن حيث لا يوجد أي تشريع يستثني ذوي الإعاقة من الحق في الوظيفة, وضمنت لهم حق تيسير الوصول سواء في التنقل أو تقديم الخدمات لهم في المراكز الحكومية, ولم تغفل المملكة العربية السعودية عن اعطاء كل مواطن سواء معاق أو غير معاق مستوى معيشي لائق, وخصت ذوي الإعاقة بتسهيلات وامتيازات خاصة بهم لتضمن لهم الحياة الكريمة منها : الأولوية في برامج الاسكان و تقديم إعانات مالية, واعانات تعليمية, واعانات الأجهزة التأهيلية. وأخيرا للمعاق حق اتخاذ القرار (المنصة الوطنية الموحدة. 2020)

و بصدور «رؤية المملكة 2030» التي تضمنت خططٍ وبرامج تهدف إلى جعل المملكة أنموذجاً رائداً في العالم، و أبرز ما جاء فيها **حول التعليم الشامل:** " سنمكّن أبناءنا من ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة وتعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع، كما سنمدهم بكل التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح". (رؤية المملكة العربية السعودية 2030)

كما ذكر العيبان عبر صحيفة عكاظ أن : رؤية المملكة العربية السعودية اشتملت على تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة وتعليم يضمن استقلاليتهم و إدماجهم في المجتمع بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع، وتوفير جميع التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق هذا النجاح، وكشف العيبان أن العمل يجري حالياً على تهيئة البيئة العمرانية في المملكة وفقاً للأدلة الإرشادية لبرنامج الوصول الشامل، وذلك لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من العيش باستقلالية واندماجٍ في المجتمع. كما أشار إلى صدور اللائحة التنظيمية لمراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة غير الحكومية بهدف تشجيع القطاع الأهلي على المشاركة في رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم. (عكاظ, 2019)

نلاحظ المملكة العربية السعودية وهي دولة شريعتها الإسلام و سياستها قائمة على العدل والمساواة لم تغفل عن ابسط حقوق ذوي الإعاقة في جميع المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية, وذلك انطلاقا من المبادئ الدستورية التي قام عليها الحكم، ، وإيمانها بأن الأشخاص ذوي الإعاقة يمثلون شريحة مهمة في المجتمع السعودي . فوضعت لهم القوانين الشاملة التي تمنحهم حقوقهم والحياة الكريمة, و تسهل عليهم أمور الحياة , ولم تهمل جانب التعليم الشامل حيث ذكر في أكثر من موضع تحت مسمى التعليم بالدمج أو الادماج في التعليم و المجتمع.

4- العامل الجغرافي

تؤثر العوامل الجغرافية بشكل واضح على النظام التعليمي في أي دولة, فالمناخ والتضاريس و كبر المساحة مثلا جميعها تؤثر على جوانب من النظام التعليمي, فحسب المناخ يتم تحديد بداية العام الدراسي والإجازة الصيفية وسن الالتحاق بالمدرسة واشكال

المباني, و التضاريس قد تشكل عائق في بعض الدول في الوصول للمدارس في المناطق النائية او المعرضة للأمطار الغزيرة والسبول, وكبر المساحة أحيانا قد يمنع من وصول بعض الخدمات التعليمية لجميع المناطق.

و بالنسبة للمملكة العربية السعودية تشكل 5/4 شبه الجزيرة العربية, وتقع في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا حيث يحدها غرباً البحر الاحمر وشرقاً الخليج العربي والامارات العربية المتحدة وقطر وشمالاً الكويت والعراق والأردن وجنوباً اليمن وسلطنة عمان .

تشغل المملكة العربية السعودية في المساحة أربعة أخماس شبه جزيرة العرب بمساحة تقدر بنحو 2.000.000 كيلومتر مربع .

(الهيئة العامة للإحصاء, 2020), وتؤثر العوامل الجغرافية للمملكة (المساحة, طبيعة الأرض, المناخ, مصادر الثروة) في النظام التعليمي, فمناخ المملكة العربية السعودية حار جاف بوجه عام, ولكنه يختلف من منطقة لأخرى, وتبعا لاختلاف المناخ تتعدد البيئات فيها, فهناك البيئة الصحراوية, والبيئة الزراعية, والبيئة الصناعية, وهذه البيئات تؤثر في برامج التعليم السعودي وفي انماط المؤسسات التعليمية التي يحويها النظام, وتحدد شكل المباني المدرسية وأماكن اختيارها, وعند التخطيط لنظام التعليم تراعى مؤثرات المناخ والبيئة ومصادر الثروة. (حمدان ونور الدين, 1436).

و المملكة العربية السعودية اهتمت بالمباني المدرسية ووفرت فيها جميع وسائل السلامة, ومهدت الطرقات حتى في القرى النائية, ووفرت وسائل المواصلات لجميع الطلاب سواء ذوي الإعاقة أو طلاب مدارس التعليم العام.

وفي ظل ظروف جائحة كورونا التي نعيشها في عام 2020, ومع ضرورة التباعد الإجتماعي واغلاق المباني والصفوف الدراسية, اتاحت وزارة التعليم عدة خيارات لاستمرار التعليم عن بعد في كافة مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية, من خلال قنوات عين على اليوتيوب, و منصة مدرستي أو الدخول مباشرة على مايكرسوفت TEAMS. (وزارة التعليم, 2020)

و "منصة مدرستي" هي عبارة عن موقع إلكتروني على الإنترنت، يهتم بخدمات التعليم، ويقدم فيه المعلمين للطلاب الدروس التعليمية عبر دخولهم مع الطلاب في وقت واحد, ويحتوي على العديد من الخدمات التي تساعد المعلم على التدريس بتقنية التعليم عن بعد، حيث تم تصميم هذه المنصة على هذه بشكل مشابه للمدرسة، ولكن في عالم افتراضي.

وقد صرح الدكتور حمد آل الشيخ – وزير التعليم حاليا : أن منصة مدرستي مشروع وطني مستمر , وليس مرحلة مؤقته, مؤكدا ان المرحلة الحالية فرصة للتغير والتطوير والتغلب على التحديات, وأوضح آل الشيخ خلال لقائه أن التعليم المدمج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد سيكون له أهمية في المرحلة المقبلة. (الاقتصادية, 2020)

في تلميح منه أن هذه المنصة يمكن الاستفادة منها مستقبلا, مثلا: في أوقات تغيير الظروف المناخية كالأمطار وغيرها , أو أي ظروف قد تحصل فجأة وتعيق سير العملية التعليمية, فالوضع كان في السابق يتحتم تعليق الدراسة أما الآن جاء وقت التغلب على هذه التحديات وسير العملية التعليمية دون توقف ولله الحمد.

وعند الحديث عن العلاقة بين التعليم الشامل و العوامل الجغرافية, نظرا لاتساع مساحة المملكة العربية السعودية والشروط والاجراءات المطلوبة لانشاء مدارس التعليم الشامل, وكون الموضوع تحت التجربة فقد تم تطبيقه في 6 مدارس في مدينة الرياض فقط .

النتائج:

من خلال ما تم عرضه توصلت الباحث للنتائج التاليه:

1- قدمت المملكة العربية السعودية الكثير لذوي الإعاقة و كفلت لهم جميع حقوقهم ولكن لاتزال خبرتها بالتعليم الشامل حديثه مقارنة ببعض الدول.

2- سنت المملكة العربية السعودية الكثير من القوانين التي تخدم ذوي الإعاقة في جميع المجالات ولكن لم يتم العمل على قانون واضح يلزم بتطبيق التعليم الشامل بجميع مناطق المملكة العربية السعودية.

التوصيات:

1- على وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية الاستفادة من تجربة الدول الرائدة بمجال التعليم الشامل لتطوير خبرتها.

2- على وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية سن قانون صريح يلزم بتطبيق التعليم الشامل في كل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية.

المراجع:

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. موقع هيئة الأمم المتحدة. تم الاسترجاع بتاريخ 1441/2/1هـ :
https://www.un.org/development/desa/disabilities/convention-on-the-rights-of-persons-with-disabilities.html

موقع وزارة التعليم. المساواة في التعليم للأشخاص ذوي الإعاقة. تم الاسترجاع بتاريخ 1441/1/20:
https://www.moe.gov.sa/ar/PublicEducation/Pages/Equality_in_edu_disabilities.aspx

موقع وزارة التعليم. تم الاسترجاع بتاريخ 1441/2/3هـ
https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/talimtarbiakhasa.aspx

موقع المعاني – المعجم الوسيط , معجم المعاني الجامع تم الاسترجاع بتاريخ 1441/2/15هـ من:
https://www.almaany.com/appendix.php?language=arabic&category&المعجم+الوسيط=lang_nameعربي=

شرف. عبدالعليم محمد عبدالعليم (2002) اتجاهات المعلمين نحو تعليم العلوم الشامل للمعاقين والعاديين وتدريسه تعاونيا .جامعة الأزهر – كلية التربية

مصطفى القمش, خليل المعايطة (2007) سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع

أحمد. سمية علي عبدالوارث (2011) البحث التربوي والنفسي دليل تصميم البحوث. القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية

القريطي. عبدالمطلب أمين (2010) دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام : دواعية وفوائده واشكاله ومتطلباته. جامعة عين شمس – مجلة الإرشاد النفسي

محمد. عادل عبدالله (2012) آليات تفعيل الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقات في مدارس التعليم العام كمدخل لدمجهم الشامل في المجتمع. بحث مقدم إلى الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة – سلطة عمان

عبدالسلام. أميرة محمود (2013) فعالية كل من الدمج الكلي و الجزئي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم. مجلة كلية التربية بالسويس – المجلد السادس. العدد الأول

آل حمادي. معاذ أحمد (2014) معيقات تنفيذ برامج دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الدامجة في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير) الأردن – كلية التربية جامعة اليرموك

باعثمان . السديري شروق و نوف وآخرون (2017) تصور مقترح لاعداد معلم التعليم العام في التعليم الشامل وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة التعليم الخاص والتأهيل – المجلد السادس . العدد 24 الجزء الثاني.

السليمان. نورة عبدالقادر (2017)الدمج الشامل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة – بين التأييد والمعارضة. (رسالة ماجستير) الرياض – كليات الشرق العربي

الموسى. ناصر بن علي (1435) تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام – ورقة عمل مقدمة للمعرض والمنتدى الدولي (2014) تحت عنوان (التربية الخاصة تنمية مستدامة في عالم متغير) تم الاسترجاع من:
https://www.slideshare.net/IEFE_SA/17-31294131

شركة تطوير . تم الاسترجاع بتاريخ: 1442/2/15هـ:
https://t4edu.com/ar/pages/view/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A9

جمعية الأطفال المعاقين بالمملكة العربية السعودية. تم الاسترجاع بتاريخ 1441/2/3هـ من:
https://www.dca.org.sa/news/332

وزارة التعليم . الدليل التطبيقي للتعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية ,1438 تم الاسترجاع من:
file:///C:/Users/Toshiba/Desktop/%D9%85%D9%87%D9%85%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D9%87%20+%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%87/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9.pdf

شركة تطوير . منظومة الحلول المتكاملة في التربية الخاصة. تم الاسترجاع من :
https://t4edu.com/ar/services/view/MjRlMUFlQXZ4cklZWElzazRVc05WZz09

الخشرمي, سحر (1424) دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية – مجلة جامعة الملك سعود,م16,العلوم التربوية والدراسات الإسلامية(2) تم الاسترجاع بتاريخ 1441/1/19هـ من :
https://docs.google.com/viewer?a=v&pid=forums&srcid=MDc4MzM1MDIxMzE4MTU2NTU0NjUBMTcyOTcyMjE5NDYwOTY4ODY1MzIBblpYVmtKeS1FQXNKATAuMQEBdjI

وزارة التعليم. التصميم الشامل للتعلم, تم الاسترجاع من:
file:///C:/Users/Toshiba/Desktop/%D9%85%D9%87%D9%85%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D9%87%20+%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%87/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85.pdf

وزارة التعليم. دليل التنمية المهنية, تم الاسترجاع من:
file:///C:/Users/Toshiba/Desktop/%D9%85%D9%87%D9%85%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D9%87%20+%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%87/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf

وزارة التعليم .المعايير الأساسية الأربع لمرافق المدرسة الشاملة, تم الاسترجاع من:
file:///C:/Users/Toshiba/Desktop/%D9%85%D9%87%D9%85%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D9%87%20+%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%87/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%B9%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A9.pdf

وزارة التعليم .وثيقة سياسة التعليم تم الاسترجاع من:
https://www.almuheet.net/wp-content/uploads/%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9.pdf

سورة اقرأ. القرآن الكريم

سورة عبس. القرآن الكريم

تفسير الطبري, تم الاسترجاع بتاريخ 1442/4/1هـ :
http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura80-aya1.html

تفسير بن كثير, تم الاسترجاع بتاريخ 1442/4/1هـ :
http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura80-aya10.html
حمدان ونور الدين (1436) تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية – مكتبة الرشد
وزارة المالية – ميزانية المملكة العربية السعودية 2020
https://www.mof.gov.sa/financialreport/budget2020/Pages/default.aspx
العيبان: رؤية 2030 تضمنت خططاً وبرامج لتمكين ذوي الإعاقة من العمل والتعليم. (2019) صحيفة عكاظ :
https://www.okaz.com.sa/local/na/1713644
النظام الأساسي للحكم– هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. تم الاسترجاع بتاريخ 1442/4/1:
https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/16b97fcb-4833-4f66-8531-a9a700f161b6/1
المنصة الوطنية الموحدة. حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية. تم الاسترجاع بتاريخ: 1442/4/2هـ:
https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/RightsOfPeopleWithDisabilities
نظام رعاية المعوقين– هيئة الخبراء بمجلس الوزراء, تم الاسترجاع بتاريخ 1442/4/1هـ:
https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/872950d8-7059-41fd-a6f1-a9a700f2a962/1
تنظيم هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة– هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. تم الاسترجاع بتاريخ 1442/4/1:
https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c99fc50a-eeb9-46ab-8144-a9ec01007992/1
اللائحة الأساسية لبرامج تأهيل المعوقين– هيئة الخبراء بمجلس الوزراء, تم الاسترجاع بتاريخ 1442/4/1هـ:
https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/dcc76b09-2e3b-41cc-8b8f-a9a700f2bb5e/1
رؤية المملكة العربية السعودية 2030, تم الاسترجاع بتاريخ: 1442/4/2هـ:
https://vision2030.gov.sa/ar/node/75
الهيئة العامة للإحصاء. تم الاسترجاع بتاريخ 1442/4/2
https://www.stats.gov.sa/ar/4025
وزارة التعليم [moe_gov_sa] (5,سبتمبر , 2020) اتاحت وزارة التعليم عدة خيارات لاستمرار التعليم عن بعد في كافة مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية, من خلال قنوات عين على اليوتيوب, و منصة مدرستي أو الدخول مباشرة على مايكرسوفت TEAMS. (تغريده) تم الاسترجاع من:
https://twitter.com/moe_gov_sa/status/1302338756872200192?ref_src=twsrc%5Etfw%7Ctwcamp%5Etweetembed%7Ctwterm%5E1302338756872200192%7Ctwgr%5E%7Ctwcon%5Es1_&ref_url=https%3A%2F%2Farabic.sputniknews.com%2Farab_world%2F202009051046460846-D985D986D8B5D8A9-D985D8AFD8B1D8B3D8AAD989-D987D983D8B0D8A7-D98AD8AAD8B9D984D985-D8B7D984D8A7D8A8-D8A7D984D8B3D8B9D988D8AFD98AD8A9-D981D98A-D8B8D984-D8A7D984D8ACD8A7D8A6D8ADD8A9%2F
الثميري. عبدالسلام (25,نوفمبر,2020) آل الشيخ: منصة مدرستي مشروع وطني مستمر وليس مرحلة مؤقتة. صحيفة الاقتصادية. تم الاسترجاع من :
https://www.aleqt.com/2020/11/25/article_1977741.html
Dudley & Burns (2014) Two Perspectives on Inclusion In The United States - Boston College https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1055208.pdf
Cologon, K. (2019) Towards inclusive education: A necessary process of transformation. Report written by Dr Kathy Cologon, Macquarie University for Children and Young People with Disability Australia (CYDA(file:///C:/Users/Toshiba/Downloads/Inclusion+Report+Oct2019_P5.pdf
Essi Kesälahti & Sai Väyrynen (2013) Learning from Our Neighbours: Inclusive Education in the Making https://www.ulapland.fi/loader.aspx?id=a91a37cf-e63e-45f7-afe7-eebefd34a4d9
Thomas Hehir, Silvana and Christopher Pascucci (2016) A SUMMARY OF THE EVIDENCE ON INCLUSIVE EDUCATION https://alana.org.br/wp content/uploads/2016/12/A_Summary_of_the_evidence_on_inclusive_education.pdf

العدد الثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

Abstract:

Inclusive education is one of the most prominent modern trends in the integration of people with disabilities, and developed countries seek to achieve it for all groups of people with disabilities as one of their rights to full integration into society, because of the benefits it brings to the disabled and society, and to achieve the principle of justice and equality. The study aims to find out the reality of the application of comprehensive education in the Kingdom of Saudi Arabia, as it has recently started since 1437 AH, hence the problem of this study, which aims to know the reality of comprehensive education for people with disabilities in public education in the Kingdom of Saudi Arabia and the forces and factors affecting it and clarify proposed solutions, and to achieve Study objectives The researcher used the descriptive approach as it is one of the most important curricula used for this type of studies, and the study resulted in knowledge of the reality of comprehensive education in the Kingdom of Saudi Arabia, as the experience of the Kingdom of Saudi Arabia is considered to be recent, as it was applied in 6 schools in the city of Riyadh only. This study resulted in the following results: The Kingdom of Saudi Arabia provided a lot for people with disabilities and guaranteed all their rights, but its experience in inclusive education is still recent and needs development compared to some countries. The Kingdom of Saudi Arabia has enacted a lot of laws that serve people with disabilities in all areas, but a clear law has not been worked out that requires the application of comprehensive education in all regions of the Kingdom of Saudi Arabia, and the following solutions have been reached: The Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia should benefit from the experience of the leading countries in the field of comprehensive education To develop its expertise. The Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia should enact an explicit law requiring the application of comprehensive education in every region of the Kingdom of Saudi Arabia.

Key words: Comprehensive education - The reality of comprehensive education - The Kingdom of Saudi Arabia - Forces and influencing factors